

الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح

استنتاجات متعلقة بحالة الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا

- ١ - في الجلسة ٣٣، المعقودة في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢، تناول الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح التقرير الرابع للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/2011/793) الذي يشمل الفترة من ١ شباط/فبراير ٢٠٠٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، والذي عرضه مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح. كما خاطب الفريق العامل ممثل الحكومة سري لانكا لدى الأمم المتحدة.
- ٢ - ورحب أعضاء الفريق العامل بالتقرير، المقدم وفقا لقراري مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وأحاطوا علما بما تضمنه من تحليل وتوصيات.
- ٣ - ورحب أعضاء الفريق بالتقدم الذي أحرزته حكومة سري لانكا فيما يتعلق بتسريح الأطفال الجنود وتأهيل الأطفال الجنود السابقين، وأنشوا على الحكومة لتعاونها مع الأمم المتحدة في هذا الصدد.
- ٤ - ونوه الأعضاء بالسياسة التي تنتهجها حكومة سري لانكا في التعامل مع الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة معاملة الضحايا في المحل الأول، وفقا للالتزامات التي تعهدت بها سري لانكا فيما يتعلق بمبادئ باريس، وشجعوا الحكومة على مواصلة تقديم الدعم النفسي للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.
- ٥ - وخلال الاجتماع، أعرب الأعضاء عن القلق من أن الوصول لا يزال متعذرا إلى بعض المدارس، وكذلك إزاء استمرار الأخطار التي تشكلها على الأطفال الذخائر غير المنفجرة، بما فيها الألغام الأرضية، في مناطق النزاع السابقة في سري لانكا.



٦ - وشدد الأعضاء على الحاجة إلى المساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة بحق الأطفال أثناء النزاع المسلح، وشجعوا الحكومة على مواصلة تعزيز جهودها الرامية إلى مكافحة الإفلات من العقاب من خلال التحقيق الكامل في هذه القضايا ومحاكمة الجناة.

٧ - وقام ممثل سري لانكا بما يلي:

(أ) أعاد تأكيد التزام حكومته القوي المستمر بحماية الأطفال وبتعاونها مع المجتمع الدولي ومع الفريق العامل في هذا الصدد؛

(ب) أبرز التقدم الكبير الذي أحرزه بلده في مجالات إعادة توطين المشردين داخليا، وإصلاح المدارس والمرافق الصحية، وتأهيل وإعادة إدماج الأطفال الجنود والمقاتلين الكبار السابقين، وتطوير الهياكل الأساسية، واستعادة سبل كسب الرزق من خلال برنامج متعدد الجوانب للتعمير والتنمية؛

(ج) أوضح أنه، استنادا إلى توصيات لجنة الدروس المستفادة والمصالحة، فإن حكومته ستقوم بمعالجة مسائل المصالحة وبناء الثقة، والمساءلة في المناطق المتضررة سابقا من النزاع. وأكد على أن الهيئة الوطنية لحماية الطفل في سري لانكا تقوم بأعمال هامة في مجال حماية الطفل وأن خطة العمل الوطنية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها تتضمن أحكاما مكرسة لتعزيز حقوق المرأة والطفل وحمايتها؛

(د) أشار إلى أهمية الخطوات التشريعية المتخذة لتجريم تجنيد الأطفال، وسلط الضوء على برنامج الحكومة للتأهيل وإعادة الإدماج الذي يستند إلى مبادئ باريس، واتفاقية حقوق الطفل. وأوضح أنه في إطار هذا البرنامج تم إلحاق ٥٩٤ من الأطفال المقاتلين السابقين بمرافق إعادة تأهيل مؤسسية وتمكنوا من الحصول على التعليم الأساسي، والتدريب المهني، والرعاية الصحية، والدعم النفسي - الاجتماعي، ومن ثم أُعيدَ إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية، وبذلك عومل الأطفال معاملة الضحايا لا معاملة الجناة. وشدد كذلك على أن وضع خطة عمل ثلاثية الأطراف مع اليونيسيف أدى إلى تسريح جميع الأطفال المقاتلين في فصيل حزب تحرير شعب التاميل. وشدد أيضا على أن مركز اقتفاء أثر الأسر ولمّ شملها، الذي أنشأته الحكومة بالشراكة مع اليونيسيف، قد أحرز تقدما في اقتفاء أثر الأطفال ولمّ شمل الأسر؛

(هـ) مع تأكيده على التقدم المحرز في التحقيقات الجنائية في الحالات التي لم تُحل والمتعلقة بخمسة أطفال، فقد دعا مجلس الأمن والفريق العامل إلى شطب اسم بلده تماما من المرفق الثاني لتقرير الأمين العام على أساس تقييم عادل وشمولي للتقدم الذي أحرزته سري لانكا ونظرا لغياب أي نزاع مسلح في البلد.

٨ - وبناء على هذا الاجتماع، واتساقاً مع القانون الدولي الساري وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرارات ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩) و ١٩٩٨ (٢٠١١) و ٢٠٦٨ (٢٠١٢) وتمشيا مع تلك الأحكام والقرارات، وافق الفريق العامل على اتخاذ الإجراءات المباشرة التالية.

التوصيات المقدمة إلى مجلس الأمن

٩ - قدم الفريق العامل إلى مجلس الأمن التوصيات التالية:

رسالة إلى حكومة سري لانكا

(أ) يرحب فيها بالتطورات الإيجابية التي استجرت في سري لانكا والتي أدت إلى شطب أسماء جميع أطراف النزاع المسلح في ذلك البلد من القوائم الواردة في المرفق الثاني لتقرير الأمين العام، والنص على أنه لم يُبلغ عن أي حالات جديدة لتجنيد الأطفال من قبل الجماعات المسلحة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ويثني على الالتزام القوي من جانب الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لتأهيل الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم، واتخاذ الخطوات الرامية إلى اقتفاء أثر الأطفال المفقودين؛

(ب) يشجع الحكومة على مواصلة تعزيز مركز اقتفاء أثر الأسر ولمّ شملها لتكون شبكة منسقة وشاملة لاقتفاء أثر الأطفال في المناطق التي كانت سابقا ميدانا للنزاع في البلد، ويشجع على تعزيز جهود الحكومة الرامية إلى الوقوف على مصير جميع الأطفال الذين حنّدهم الجماعات المسلحة ولم يُعرف مصيرهم بعد، بمن فيهم الذين أصبح سنهم حاليا يتجاوز ١٨ سنة؛

(ج) يرحب بعملية المصالحة وإنشاء لجنة الدروس المستفادة والمصالحة، ويلاحظ تقديمها لتقريرها، وفي هذا السياق، يحث الحكومة على مواصلة التحقيق في الانتهاكات والتجاوزات التي ارتكبتها جميع الأطراف خلال النزاعات المسلحة ضد الأطفال، في انتهاك للقانون الوطني والقانون الدولي السارين، ويحث الحكومة على كفالة محاسبة المسؤولين عن ارتكاب تلك الانتهاكات والتجاوزات خلال النزاع المسلح؛

(د) يحث الحكومة على مواصلة كفالة التنفيذ الفعلي لسياسة "عدم التساهل مطلقاً" مع تجنيد الأطفال، بوسائل منها مواصلة التحقيقات في كل حالة يُبلغ عنها من حالات التجنيد من قبل الجماعات المسلحة كافة، ثم تقديم المسؤولين عنها إلى المحكمة، وعلى كفالة المتابعة الملائمة لتقرير الهيئة الوطنية لحماية الطفل المتعلق بإينيا بهاراتي؛

(هـ) في حين يثني الفريق على جهود الحكومة في مجال تأهيل الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة وإعادة إدماجهم، بوسائل منها تقديم خدمات التعليم، والتدريب المهني، والرعاية الصحية، والدعم النفسي - الاجتماعي، فهو كذلك يشجع الحكومة على أن تواصل معالجة ما تبقى من مسائل الحماية والدعم النفسي - الاجتماعي.

التوصيات المقدمة إلى الأمين العام

١٠ - شجع الفريق العامل الأمين العام على أن يقدم، بناء على طلب حكومة سري لانكا، مساعدة من الأمم المتحدة لدعم الجهود المبذولة لتوفير خدمات حماية الطفل للأطفال المتأثرين بالنزاع، بما في ذلك الدعم النفسي - الاجتماعي، والدعم المجتمعي، والهياكل الأساسية الاجتماعية.

الإجراءات المباشرة التي اتخذها الفريق العامل

١١ - اتفق الفريق العامل أيضا على توجيه رسائل من الرئيس:

إلى البنك الدولي والجهات المانحة

يشجع فيها الجهات المانحة، العاملة جنبا إلى جنب مع منظومة الأمم المتحدة، على دعم الجهود التي تبذلها السلطات السريلانكية فيما يتعلق بعودة الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة إلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية وإعادة إدماجهم فيها.